

۱۰. ہارون القاری النحوی > وهو ہارون بن موسیٰ بن شریک الدمشقی خاتمة الاخافشة توفي سنة ۲۹۱ وقيل ۲۹۲ هـ = ۹۰۳ او ۹۰۴ < اول

من تتبع وجوه القراءات والفہا .

۱۱. ابن المعتز > ۲۹۶ هـ = ۹۰۸ م < اول من ادخل البديع في علوم الادب النجف ابن الاعرابي

قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

صاحب البستان والسرعوفة

سأنا سائن من البصرة ما الاسم العلمي لهذا الطائر الذي يسميه بعض اعراب العراق باسم «ابن البستان» ويعرفه اهالي الشام بفرس التي اوجل اليهود . وما اسمه العربي الفصيح القديم وكيف وصفه الافرنج؟ قلنا «ابن البستان» هو «صاحب البستان» في سابق العهد . وسمى كذلك لانه يكثر في البساتين وفي الحقول من ديار العراق وهو يكثر ايضا بمكس ذلك في الموطن القفرة اليابسة والارضين الشائكة من ربوع سواحل بحر الروم . وقد وصفه احسن وصف ابو حاتم السجستاني في كتاب الحشرات قال: صاحب البستان جندب اخضر انما هو قوائم وذنب وقرنان وايس له كبير جيد ، امه وهو وصف صادق دقيق لهذا الجندب . واسمه بلغة العلماء Mantis وكذلك باليونانية وهو بالفرنسية Mante وهو يشبه الجرادة كل الشبه بل هو بين الجرادة والبعوض . ولهذا كثيرا ما يسم الناس في تسميته حتى ان بعضهم يسميه جرادة وله في العربية اسم آخر وهو السرعوفة . وهذه يونانية الاصل من Sériphos بهذا المعنى . الا ان العرب عرفوا السرعوفة بالجرادة الطويلة . وسبب هذا

الوهم هو المشابهة الموجودة بين اللويبتين على ان الجراد لا يكون طويلاً متناسب
التقطيع وقد وصف علماء الأفرنج هذه الدويبة قالوا هي حشرة من رتبة
المنقمة الاجنحة ترف بجسدها الطويل (ولهذا قال العرب . هي الجراد
الطويلة . والاقالجراد الخفي لا يكون طويل الجسم كما قلنا) وبقاتمتين مقدمتين
طويلتين جداً والسرايف او اصحاب اليسانين من الحشرات اللواحم وهي تقبض
على فريستها بيديها المذكورتين المستنيتين او الشائكتين وترصد الدويبات مدة
ساعات طوال لتهاجم عليها اذا دنت منها . واذا تربصتها اقامت لها بيئتها يخالها
الناظر اليها انها تقيم الاذكار ومنها احد اسمها عند اليونان الاقدمين وهو منقس
اي متكهنه ويسمى بالفرنسيون المتكهنه الدينية Mante religieuse او المتكهنه لولية
اي القديسة M.Sainte او المتكهنه المصلية او المنضرعة الى الله M.prie-Dieu
وهي تجمل بيضاء في كتلة لزجة مصغرة وتلصقها بالحجارة او بالارملة او العنطوانة
(انبئة شائكة)

واما اسمها العامي الشامي : فرس النبي ، فاخوذ من هيئته عند ترصده
غنائمه الحشرات فكانها هيئة فرس في الحضر واما جعل اليهود ، فاخوذ من
طول قوائمها فهو بين الحشرات كاليمير بين ذوات الاربع . على ان عوام مصر
يسمون : جعل اليهود او جعل اليهود ، الحباء لاهذه الدويبة وقد ذكر ذلك
فورسكال في كتابه ازهار ديار مصر والعرب ص LXXI و ص ٢٨ وقد ذكرها بهذا المعنى
ايضاً ابن الدريهم في كتابه مناقع الميوان والموافق توفى في بغداد سنة ١٠٨٦ م
وعدها بين اسماء الحرباء ذكرها ايضاً بان سبت في معجمه الكبير السرياني اللاتيني
في ص ١٣٦٨ في كلامه عن الحرذون فاورد هناك شيئاً عن الورل ثم وصفه قائلاً .
واعلم ان هذا الوحش هو في اربع قوائم كالجرذون ام كجمل اليهود (كذا بحرفه)
ناقلاً عبارة معجم ايليا برشينايا مطران نصيبين الذي كتب كتابه سنة ١٠٠٨
للمسيح ومن القريب بعد اراد هذه التصوص ان يقول رجل مثل دوزي
في كتابه الملحق بالمعجم العربية ص ٢١٨ لا يقال جعل اليهود بل جعل اليهود
وقد خطأ فريتاغ لكونه قال ذلك فكانه يجهل لفظه اليهود بمعنى اليهود مع

انها وردت في سورة البقرة ثلاث مرات ومررة في سورة الاعراف ومرتين في سورة هود . فسبحان من لا يعيب فيه .

باب المشاركة والاستفاد

١ نقد فاضل للعدد السابع من لغة العرب

« كُنْتُمْ قَدْ فَتَحْتُمْ فِي مَجْلَتِكُمْ بَاباً لِلْمُشَارَكَةِ وَالِاسْتِفَادَةِ اِسْتِغْنَاءً بِنَقْدِ بَعْضِ مَا رَأَيْتَهُ فِي الْعَدَدِ السَّابِعِ مِنْ مَجْلَتِكُمْ فَاقُولُ :

ذكر حضرة الاديب ابراهيم حياهي انبندى في كلامه عن مطبعة كامل التبريزي انها والآن متروكة لاستغناء الناس عنها بالمطابع البخارية ، وهذه العبارة توهم من يقرأها ان في بغداد عدة مطابع بخارية . والحال انكم تعلمون انهم العلم ان ايس عندنا مطبعة بخارية سوى مطبعة الشايدر .

وجاء في باب « تاريخ وقائع الشهر » المختصوم عن الرياض في بحث الغلام ماهذا اعادة نصه : (مازالت اسعار الاطعمة مرتفعة انكثرة ما يصدر منها للتجار الى ديار الغرب فلقد كانت تباع وزنة الخنطة في السنة الماضية بمائة غرش صاغ صحيح وهي تباع اليوم بمائة وخمسين) فالظاهر من هذه العبارة ان محررها يحبل اسم الجبل الاحوال التجارية ومعاملاتها لان التاجر اذا اصدر الخنطة الى ديار الغرب بهذا السعر اى ١٥٠ غرشاً لمائة كيلوغرام فانه لا يفسى ما يباعها من نفقات الشحن والنقل التي لا تقل عن ٥٠ غرشاً فياهل ترى في ديار الغرب ولا اعرف ايها منكم) فحط عظيم والناس هلكتي من الجوع ليشروا الخنطة بثمن يريحه التاجر ويوافق كيس المشتري اى باكثر من ٢٠٠ قرش صحيح ؟ — والصحيح ان الخنطة كانت ترسل الى اوروبا اذ كان سعر الوزنة ٧٠ غرشاً فا دون . ومذا ان ترقى سعرها اى من رمضان من السنة المنصرمة الى هذا اليوم لم يرسل احد حبة الى تلك الديار . وفضلاً عن ذلك ان التجار مهتمون